

المرونة العقلية ومساهمتها في التنبؤ بالتمكين النفسي لدى طلبة جامعة الملك فيصل*

هانم مصطفى البرعي

وثام وليد الحمام

جامعة قناة السويس وجامعة الملك فيصل

جامعة الملك فيصل

استُلم بتاريخ ٢٠٢٣/٧/١٢ وقُبل للنشر بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٣

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى المرونة العقلية والتمكين النفسي، والفروق في المرونة العقلية والتمكين النفسي وفقاً لمتغيري النوع والتخصص الأكاديمي (كليات نظرية/كليات عملية)، والتفاعل بينهما، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى إسهام المرونة العقلية في التنبؤ بالتمكين النفسي لدى طلبة جامعة الملك فيصل، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياس المرونة العقلية إعداد محمد (٢٠١٦)، ومقياس التمكين النفسي من إعداد الباحثة، وتم تطبيقهما على عينة الدراسة التي تكوّنت من (٤٠٥) من طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك فيصل بمحافظة الأحساء، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى: وجود مستوى مرتفع من المرونة العقلية والتمكين النفسي لدى عينة الدراسة، ووجود فروق بين الذكور والإناث في المرونة العقلية لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في المرونة العقلية لدى عينة الدراسة وفقاً للتخصص الأكاديمي، ووجود فروق في مستوى المرونة العقلية في التفاعل بين النوع والتخصص لصالح الذكور في التخصصات العملية، كما أظهرت الدراسة وجود فروق في التمكين النفسي بين الذكور والإناث لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق في التمكين النفسي من حيث التخصص أو التفاعل بين النوع والتخصص، وخرجت الدراسة بأن المرونة العقلية تسهم في التنبؤ بالتمكين النفسي لدى طلبة جامعة الملك فيصل.

الكلمات المفتاحية: المرونة العقلية، التمكين النفسي، علم النفس الإيجابي، طلبة الجامعة.

Mental flexibility and its contribution to predicting psychological empowerment among King Faisal University students

Weam Waleed Alhumam

Hanem Mustafa Alboray

King Faisal University

King Faisal University

Received on 12/7/2023 prior to publication on 3/10/2023

Abstract: This study aimed to identify the level of mental flexibility and psychological empowerment, reveal the difference in mental flexibility and psychological empowerment according to the gender variable and specialization, And the interaction between them and explain the extent to which mental flexibility contributes in predicting the psychological empowerment among King Faisal University students. To achieve these goals, the researcher used the mental flexibility scale which was prepared by Mohammed (2016) and the psychological empowerment scale which was developed by the researcher. These scales were applied to the study sample, which was (405) male and female undergraduate students at King Faisal University in Al-Ahsa governorate. The sample was chosen by Stratified Random Sample. The researcher used the descriptive method. After applying the scales, the data was processed statistically. The most

* بحث مستل من رسالة ماجستير

weam6262@hotmail.com

dr.hanem97@yahoo.com

prominent findings of the study were the presence of high level of mental flexibility and psychological empowerment in the study sample, existence of differences between males and females in mental flexibility towards the males, absence of differences in mental flexibility of the study sample in the academic specialization, existence of differences in the level of mental flexibility in the interaction between gender and specialization towards males in practical specializations, existence of differences in the psychological empowerment between males and females towards males, absence of differences in the psychological empowerment in terms of specialization or interaction between gender and specialization, and mental flexibility can contribute to predicting psychological empowerment among King Faisal University students.

Keywords: Mental Flexibility, Psychological Empowerment, Positive psychology, University Students

المقدمة

من أهم الوظائف العقلية العليا ما يقوم به العقل من تفكير؛ فالإنسان يولد مُفكِّراً، ولكن الأفراد يختلفون فيما بينهم في درجة تفكيرهم، ومستواه، ونوعه، والهدف منه؛ لذلك تباينت إنجازاتهم بقدر تفكيرهم (سعادة، ٢٠١٧).

إن تغير العالم المستمر يتطلب أفراداً ذوي عقليات مرنة؛ لينسجم الفرد مع عالمه المتغير؛ إذ إن معظم الإبداعات الكبرى في العالم كانت نتيجة للمرونة التي يتميز بها عقول أصحابها، حيث تُعدُّ المرونة العقلية Mental Flexibility من أهم عوامل القدرة على التفكير الابتكاري، وتعني: القدرة على تغيير زاوية التفكير في أثناء قيام الفرد بالنشاطات المختلفة، ويعود الفضل إلى جيلفورد Guildford ومساعدته عام (١٩٧٣) في الكشف عن هذا العامل ومكوناته الأساسية (الفاخري، ٢٠١٨).

ويُعرِّف الشيخ (٢٠٢٠) المرونة العقلية بأنها: الركن المعرفي والأساسي للإبداع، وتعني: "القدرة على إعادة البناء السريع للمعلومات والمعارف، وفقاً لمتطلبات الحالات المستجدة، والمرونة عكسها جمود التفكير والنظر للأحداث كما هي وفي وضعها السابق، والبقاء في إطار المشكلات المحلولة مسبقاً دون البحث عن بدائل للحلول، فالجمود يعني أن الفرد نمطي في تفكيره، ولا يستطيع استخلاق بدائل جديدة غير البدائل الموجودة والمألوفة للغير، ونؤكد أن المرونة ترتبط بالمثابرة والجلد والبحث عن الحلول" (ص ١٩).

وقد ذكر عبد الوهاب (٢٠١١) أن الفرد الذي يتمتع بمرونة عقلية مرتفعة يتميز بسرعة وتنوع في الاستجابة تجاه المواقف التي يواجهها؛ مما يسهم في الوصول إلى حلول غير تقليدية للمشكلات التي تعترضه، حيث تُعدُّ المرونة العقلية قدرة عقلية ترتبط بتوليد الأفكار المتنوعة وغير التقليدية؛ وذلك من أجل الاستجابة بفعالية لأي موقف يواجهه الفرد في الحياة، والتكيف مع ما هو جديد، والبعد عن الجمود الفكري، وتغيير مسار التفكير بشكل يعين الفرد على التغلب على المواقف والمشكلات الطارئة بفعالية

(اللوزي، ٢٠١٨). وذكر الفيل (٢٠١٩) أن المرونة العقلية تُعدُّ مهارة من مهارات فعالية الحياة، وأضاف زيتون (٢٠١٩) أن من مهارات القرن الحادي والعشرين المرونة والقابلية للتكيف، فهي مهارة أساسية في هذا العصر.

وتعددت العوامل المؤثرة في المرونة العقلية، حيث ذكر خصاونة (٢٠١١) عدة عوامل، منها: العامل الفسيولوجي، والنفسي، والاجتماعي، والبيئي، والعامل الشخصي. كما ذكر حسن (٢٠١٧) أن المرونة العقلية تتأثر بثلاثة عوامل، وهي: الذكاء، والعمر، والجنس.

ومن النظريات المفسرة للمرونة العقلية نظرية التكوين العقلي لجيلفورد Guilford حيث افترض أن النشاط العقلي متعدد الأبعاد؛ فالبعد الأول: يشمل محتوى النشاط العقلي، والبعد الثاني: يشمل كيفية عمل النشاط العقلي، أما البعد الثالث: فإنه يتعلق بنواتج ذلك النشاط العقلي (الكناني، ٢٠٠٥)، وبحسب هذه النظرية فإن المرونة العقلية تشمل اتحاد عدة أبعاد، وهي: محتوى المعاني، وعمليات التفكير التباعدي، فتننتج فئات وتحويلات وتضمينات مختلفة.

ومن النظريات المفسرة للمرونة أيضاً نظرية عادات العقل Habits of Mind، حيث خرجت فيها عدة تصنيفات، من أهمها تصنيف كوستا وكاليك، حيث أشارا إلى بعض العادات العقلية التي تسهم في التفكير، وتصنف كيف يتصرف الأفراد عندما يسلكون سلوكاً ذكياً، والتي تُعدُّ كخصائص أو مميزات تميز الأشخاص الأذكياء عندما تصادفهم مشكلات لا يملكون حلاً لها (الخالدي، ٢٠١٨)، ومن تلك العادات التفكير بمرونة.

ولأهمية المرونة العقلية فقد كانت محط اهتمام العديد من الدراسات العلمية التي حاولت دراستها مع عدد من المتغيرات المختلفة، منها دراسة جابر (٢٠١٥) على عينة بلغ عددها (٤٤٧) طالباً وطالبة بكلية التربية بجامعة بني سويف بمصر، والتي خلصت إلى عدم وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات النظرية في المرونة العقلية، وتوجد فروق بين الذكور والإناث في المرونة العقلية باتجاه الإناث، وأن أهم عامل من العوامل التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالمرونة العقلية هو سعة الذاكرة العاملة يليه العامل المرتبط بالنوع.

كما توصلت دراسة حسن (٢٠١٧) والتي طبّقها على (٣٠٩) من طلاب مرحلة البكالوريوس في جامعة أم القرى بمكة المكرمة إلى وجود مستوى مرتفع من المرونة العقلية لدى طلاب جامعة أم القرى، حيث كان مستوى المرونة التكيفية لديهم أعلى من مستوى المرونة التلقائية، وعدم وجود فروق في مستوى المرونة العقلية لدى طلاب جامعة أم القرى تُعزى للتخصص الدراسي.

كما قام إيزن وآخرون (Esen et al., 2017) بدراسة هدفت إلى التنبؤ بالمرونة العقلية من خلال الكفاءة الذاتية (العامة والأكاديمية والاجتماعية والعاطفية) والإنجاز، وتكونت العينة من (٧٦٠) من طلبة المدارس الثانوية بتركيا، تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٨) عامًا، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالمرونة العقلية من خلال المتغيرات التالية: الإنجاز، والكفاءة الذاتية العامة، والكفاءة الذاتية الأكاديمية، والكفاءة الذاتية الاجتماعية، والفعالية الذاتية العاطفية، وأن الأفراد الذين لديهم مستوى عالٍ من الفعالية الذاتية يكون لديهم مستوى أعلى من المرونة العقلية.

ولقد خرجت دراسة ناصر (٢٠١٩) التي أجراها على (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة المثنى بالعراق من التخصصات العلمية والإنسانية بتمتع طلبة الجامعة بالمرونة العقلية والاجتماعية والجدارة الأكاديمية، وبوجود فروق في سمي المرونة العقلية والاجتماعية والجدارة الأكاديمية؛ تبعًا لمتغير النوع باتجاه الذكور، ومتغير التخصص باتجاه طلبة التخصص العلمي.

وهدفت دراسة فلاندرماير (Flandermeyer, 2019) إلى التعرف على العلاقة بين المرونة العقلية والتردد الوظيفي والقلق لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من (١٥٦) طالبًا جامعيًا بجامعة بتلر في الولايات المتحدة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في المرونة العقلية، وأن المرونة العقلية يمكن أن تعزز صنع القرار الوظيفي.

اتضح مما سبق تنوع نتائج الدراسات العلمية، سواء من حيث المتغيرات التي تم تناولها مع المرونة العقلية، وكذلك الاختلاف في نتائج الدراسات التي تناولت الفروق بين الطلبة من حيث النوع أو التخصص الأكاديمي، حيث اختلفت النتائج بين وجود فروق من حيث النوع لصالح الإناث وفي الاتجاه الآخر لصالح الذكور أو عدم وجود فروق من حيث النوع، كذلك اختلفت النتائج في متغير التخصص الأكاديمي: إما عدم وجود فروق أو وجود فروق لصالح التخصصات العلمية.

وإضافة إلى أن المرونة العقلية باتت مطلبًا مهمًا في هذا العصر الذي يتميز بكثرة التطورات الحادثة في الحياة، إلا أن هذه التطورات تستوجب أن يتعلم الأفراد تحمّل المبادرة أيضًا، وأن يكونوا مبدعين، ويتحملوا المسؤولية، وبالتالي يحتاجون إلى التمكين النفسي Psychological Empowerment، فالحرية في اتخاذ القرار بصدد ما يجب عمله وكيفية أداء ذلك العمل والشعور بمعنى ما يقوم به، كل ذلك يعزز الطاقة الإبداعية، ويساعد على مواجهة العقبات والتحديات في الحياة (Knight-Turvey, 2006)، حيث يُعدّ التمكين النفسي أحد أشكال التدخل الإيجابي الذي يسهم بزيادة شعور الفرد بالسعادة والرضا عن مختلف مناحي الحياة، ويفيد في تعزيز القدرات، ورفع الروح المعنوية لدى الأفراد (النواحي، ٢٠١٦).

وأوضح حسن (٢٠١٨) أن التمكين النفسي هو حالة معرفية، تشير إلى امتلاك الفرد القدرة التي تساعد على الكفاءة الذاتية والضبط الذاتي؛ لتوجيه حياته، وتحقيق أهدافه، بالإضافة إلى زيادة قدرته على مواجهة الصعاب والعقبات من خلال شعوره بالمسؤولية.

وتُعدُّ دراسة التمكين النفسي من الموضوعات الحديثة في العلوم الإنسانية، فقبل وضع تصوُّر للتمكين النفسي ارتبط التمكين بالممارسات الإدارية والعملية والهياكل التنظيمية، والتي تهتم بنقل السلطة من أعلى المستويات إلى الموظفين ذوي المستويات الأدنى، ثم ظهرت ثلاث دراسات لعبت دوراً أساسياً في وضع تصوُّر للتمكين النفسي كما نعرفه اليوم، آخرها دراسة Spreitzer (١٩٩٥)، حيث وضعت تصوُّراً للتمكين كحالة نفسية إيجابية، مما أعطى التمكين معنىً جديداً (Yazdi, 2017). وذكرت سبريتزر (Spreitzer, 1995) أن الفرد بحاجة إلى التمكين النفسي الذي يساهم في تعزيز الطاقة الإبداعية، ومن خلاله يدرك الفرد أن لعمله معنى، وأنه يمتلك الكفاءة والقدرة اللازمة لإنجاز مهامه.

يُعدُّ التمكين النفسي من المفاهيم المعاصرة التي ترتقي بالعنصر البشري إلى مستويات راقية، فهو يتمركز حول منح الفرد الحرية في الأداء، وتحمل المسؤولية، ووعي أكبر بمعنى الدور الذي يقوم به (حسن، ٢٠١٨). وذكر إيسمان وآخرون (Eisman et al., 2016) أن الشباب الذين يشعرون أنهم يستطيعون أن يكونوا إيجابيين وفعالين ستكون التغيرات داخل مجتمعهم أكبر؛ لأنهم سينخرطون في السلوكيات ذات المغزى، والتي تؤدي إلى تغيير إيجابي في المجتمع.

وَضَمَّنَ تنجلاند (Tengland, 2008) في دراسته تحليلاً لمفهوم التمكين النفسي، وهدف من دراسته إلى توضيح مضمون التمكين النفسي وبيان العوامل المؤثرة فيه، وهي: صحة الفرد، والأسرة، والعمل، والدخل، وعلاقات الفرد الوثيقة، ووقت الفراغ، والقيم.

ومن النظريات المفهومة للتمكين النفسي نظرية ماسلو للحاجات (١٩٤٣)، حيث اهتمت بدور الفرد في المنظمة، ووضعت قواعد لمساهماته الفاعلة وحاجاته التي تتجاوز الحدود المادية إلى الحاجات الإنسانية، من قضايا الابتكار والتفوق والتحدي، والمشاركة في اتخاذ القرارات، وتمكين العامل ومنحه حرية أكبر في التصرف، والتي مهّدت الطريق بشكل تدريجي نحو تمكين الأفراد، ورفع مستوى الصحة النفسية لديهم (ملحم، ٢٠٠٩).

وكذلك نظرية العلاج بالمعنى للعالم فرانكل (١٩٦٣)، التي تُعدُّ أسلوباً في العلاج النفسي، يتناول الإنسان في بعده المعنوي؛ من أجل فهم الوجود الإنساني، وتعميق الوعي به، وتأصيل الشعور بالحرية والمسؤولية، واستشعار المعنى، مما يعطي الحياة والعمل والمعاناة وحتى الموت معنىً أصيلاً، حيث يمكن أن يجد

الفرد المعنى من حياته عندما يواجه تجربة أو خبرة أليمة، مما يساعده على أن يتجاوز ذاته، ويتحرك في الحياة بإيجابية، ويخطط للمستقبل، حيث يهدف العلاج بالمعنى إلى مساعدة الفرد على أن يجد معنىً وهدفًا في حياته، فيصبح الفرد على وعي بما هو تواق إليه في داخله، ويدرك أن مصيره يتحدد من خلال اختياراته الحرة (يونس، ٢٠١٨).

وأوضح بندورا (Bandura, 1977) في نظريته الكفاءة الذاتية Self-Efficacy Theory أن كفاءة الذات المدركة تؤثر في اختيار النشاطات والإعداد لها، فتحدد مقدار الجهد الذي سي بذله الفرد، وإلى متى سيستمر في مواجهة العقبات، فكلما كانت الكفاءة الذاتية المدركة لدى الفرد أقوى كان أكثر نشاطاً في بذل الجهد والتعامل مع المواقف الصعبة.

وكذلك فسرت نظرية الاختيار بُعد تقرير المصير في التمكين النفسي، حيث تبحث هذه النظرية في تشكيل السلوك الإنساني وتكوينه، وتنص على أن الفرد يستطيع، وأن لديه القدرة على اختيار ما يريد من تصرفات وعلاقات وغايات، وأن الفرد يتحكم في حياته ولا يجعل الآخرين يتحكمون فيها، فهناك فرق بين التحكم الداخلي الذي يكون فيه الفرد مسؤولاً مسؤولاً مباشرة عن حياته وتصرفاته وعلاقاته وغاياته وانفعالاته أو أن يدع الآخرين هم الذين يتحكمون في حياته (الرشيدي والطيحان، ٢٠١٨).

وقد أصبح التمكين النفسي محط اهتمام العديد من الدراسات العلمية، منها دراسة الكنايني (٢٠١٦) التي طُبقت على (٤٠٠) طالب وطالبة بجامعة المستنصرية في العراق، وتوصلت إلى أن عينة البحث يتمتعون بمستوى عالٍ من التمكين النفسي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التمكين النفسي لدى طلبة الجامعة.

وأوضحت نتائج التخاينة (٢٠١٨) التي أجراها على (٦٧٨) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة مؤتة في محافظة الكرك وجود مستوى متوسط للتمكين النفسي لدى الطلبة، ولا يختلف طلبة الجامعة في التمكين النفسي تبعًا للنوع والتخصص.

وتوصلت دراسة الدهامشة (٢٠١٩) التي طُبقت على (٥٩٢) طالبًا وطالبة من المدارس الثانوية في مديرية تربية لواء الجيزة إلى أن مستوى كل من التمكين النفسي والكفاءة الذاتية المدركة ودافعية الإنجاز كان متوسطاً لدى الطلبة، وأنه لا توجد فروق بين درجات الطلبة في التمكين النفسي والكفاءة الذاتية المدركة ودافعية الإنجاز تبعًا لمتغير النوع.

كما أشارت نتائج دراسة العمروسي (٢٠١٩) التي تم تطبيقها على (٨٥) طالبًا وطالبة، تراوحت أعمارهم ما بين (٢٣-٤٩) من طلاب وطالبات برنامجي الماجستير والدكتوراه بكلية التربية بجامعة الملك

خالد إلى أن التمكين النفسي لدى العينة ما بين مرتفع ومرتفع جداً، وأن الذكور أكثر كفاءة ذاتية من الإناث، وأن طلبة الدكتوراه أكثر كفاءة ذاتية من طلبة الماجستير في التمكين النفسي.

وخرجت دراسة القرالة (٢٠٢٠) التي طُبِّقت على (٤٢٢) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي بمدارس محافظة الكرك في الأردن بأن مستوى التمكين النفسي منخفض لدى الطلبة، وبعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التمكين النفسي.

كما توصلت دراسة العنزي (٢٠٢١) والتي أجريت على (٢٥٨) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى متوسط من التمكين النفسي، وإلى وجود علاقة إيجابية بين التمكين النفسي وجودة الحياة الأكاديمية، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التمكين النفسي، ووجود فروق بين التخصصات العلمية والنظرية في التمكين النفسي باتجاه التخصصات العلمية.

اتضح مما سبق تنوع المتغيرات التي تَمَّت دراستها مع التمكين النفسي، واتفق نتائج الدراسات على عدم وجود فروق في التمكين النفسي بين الذكور والإناث، ما عدا دراسة العمروسي (٢٠١٩) فقد أوضحت نتائجها أن الذكور أكثر كفاءة ذاتية من الإناث. أما من حيث التخصص الأكاديمي فقد بيَّنت نتائج دراسة العنزي (٢٠٢١) وجود فروق من حيث التخصص الأكاديمي لصالح التخصصات العلمية.

وَتُعَدُّ الجامعة قمة الهرم التعليمي، فهي المؤسسة المعنية بتنشئة فئة الشباب والمساهمة الأهم في بناء المجتمع من خلال ما تخرجه من كوادر متخصصة، فالهدف الأساس من هذه المرحلة هو أن يتكوّن لدى الفرد معارف ومهارات، يستطيع تطبيقها على أرض الواقع وفي حياته اليومية على أكمل وجه ممكن، ولكي يجتاز الطالب هذه المرحلة يجب عليه أن يمتلك القدرة على مواجهة المشكلات الطارئة في حياته اليومية؛ لذلك لا بد أن يتحلّى طلبة الجامعة بمستوى مناسب من المرونة العقلية (كوثر، ٢٠١٩).

ولقد أشار حسين (٢٠١٨) إلى أن الأفراد ذوي المرونة العقلية هم أكثر قدرة على التحكم في الأمور المختلفة، وعلى التأثير في الآخرين، وأكثر قوة في التعامل مع المواقف الحياتية.

كما أشار الحربي (٢٠١٤) أن المرونة العقلية لدى الفرد تساهم في تحسين كفاءة التعلّم؛ فالمتعلّم الذي يتمتع بمرونة عقلية غالبًا ما يجد طرقًا جديدة تمكّنه من إشباع رغباته والتكيّف مع أي تغيير في الظروف المحيطة به (اللوزي، ٢٠١٨)، فالعالم في تحدّد وتغيّر مستمر، وتطرأ مشكلات وتحديات، فعلى الإنسان أن يتكيّف مع تلك الطوارئ، وأن يستفيد من قدراته التي وهبها الله -تعالى- له، بأن يواكب ذلك

التغيير، ويساهم في حل تلك المشاكل الطارئة بأسلوب ابتكاري؛ لذلك تسعى هذه الدراسة إلى دراسة مدى تمتُّع طلبة الجامعة بالمرونة العقلية وأهمية ذلك في تحقيق التنمية لدى الفرد والمجتمع.

كما أن التمكين النفسي لطلبة الجامعة من الأمور المهمة؛ لأنهم على عتبة الخروج إلى الحياة المهنية ودخول سوق العمل، فهم بحاجة إلى الاعتماد على أنفسهم والاستقلال في اتخاذ قراراتهم وصنع مستقبلهم؛ حتى يتمكنوا من التعامل مع كافة الضغوطات، حيث إن تمكين طلبة الجامعة يُعدُّ نقطة انطلاق لبناء عناصر بشرية قادرة على تطوير مهاراتها وسلوكياتها ومعارفها، وامتلاكها نظرة إيجابية نحو الحياة ومقاومتها للتحديات (حسن، ٢٠١٨).

وبناء على العرض النظري، ونتائج الدراسات السابقة، التي توضح أهمية دراسة متغيري المرونة العقلية والتمكين النفسي؛ فإن الدراسة الحالية تتصدى لدراسة كل من المرونة العقلية والتمكين النفسي لدى طلبة الجامعة.

مشكلة الدراسة

تحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مستوى المرونة العقلية والتمكين النفسي لدى طلبة جامعة الملك فيصل؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائية في المرونة العقلية تُعزى لمتغيري (النوع - التخصص) والتفاعل بينهما لدى طلبة جامعة الملك فيصل؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائية في التمكين النفسي تُعزى لمتغيري (النوع - التخصص) والتفاعل بينهما لدى طلبة جامعة الملك فيصل؟
٤. هل تسهم المرونة العقلية بالتنبؤ بالتمكين النفسي لدى طلبة جامعة الملك فيصل؟

هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى كل من المرونة العقلية والتمكين النفسي، والفروق في المرونة العقلية والتمكين النفسي، من حيث النوع والتخصُّص والتفاعل بينهما، والكشف عن مدى إسهام المرونة العقلية في التنبؤ بالتمكين النفسي لدى طلبة جامعة الملك فيصل.

أهمية الدراسة

- توأكب الدراسة الاتجاهات الحديثة في علم النفس والمتمثلة في الاهتمام بمنحى علم النفس الإيجابي، حيث تتصدى بالبحث عن متغيرات مهمة للنجاح في الحياة، وهي المرونة العقلية والتمكين النفسي، لا سيما في عصر سريع التغيرات، كثير التحديات.
- تتوافق هذه الدراسة مع رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) في اهتمامها بتمكين الفرد، والتركيز على فئة الشباب، بتسليط الضوء على التمكين النفسي لدى الشباب.
- قد تنفيذ نتائج هذه الدراسة صنَّاع القرار والمرشدين النفسيين بتزويدهم بصورة واضحة عن معدلات المرونة العقلية والتمكين النفسي لدى الشباب، مما يساعدهم على اتخاذ الإجراءات المناسبة في تنمية هذين المتغيرين.
- تضيف الدراسة الحالية مقياساً للتمكين النفسي مقنناً على البيئة السعودية، بحيث يمكن الاستفادة منه للأغراض العملية والبحثية.

مصطلحات الدراسة

المرونة العقلية Mental Flexibility

عرّف اللوزي (٢٠١٨) المرونة العقلية بأنها: "نوع من القدرات العقلية التي ترتبط بالقدرة على توليد الأفكار المتنوعة وغير التقليدية؛ وذلك من أجل الاستجابة بفعالية لأي موقف يواجهه الفرد في الحياة، والتأقلم مع كل ما هو جديد، والبعد عن الجمود الفكري، والقدرة على تغيير مسار التفكير في اتجاهات عديدة؛ للتغلب على المشكلات والمواقف الطارئة" (ص ١٧٣).

وُعرّف إجرائياً بأنها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس المرونة العقلية. إعداد محمد (٢٠١٦).

التمكين النفسي Psychological Empowerment

عرّفت سبريتزر (Spreitzer, 1995) التمكين النفسي بأنه: "حافز نفسي داخلي، يتجلى في أربعة أبعاد إدراكية، وهي: المعنى، والكفاءة، وتقرير المصير، والتأثير، تعكس هذه الأبعاد الأربعة نشاط الفرد بدلاً من التوجّه السلبي نحو العمل" (ص ١٤٤٤).

وُعرّف إجرائياً بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التمكين النفسي. إعداد الباحثة.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي؛ وذلك لملاءمته لموضوع الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من طلبة جامعة الملك فيصل، والبالغ عددهم (٣٧١٣٨)، بواقع (١٥٢٥٦) طالبًا و(٢١٨٨٢) طالبة، حيث كان عدد الطلبة في الكليات النظرية (١٨٨٥٧) طالبًا وطالبة، وفي الكليات العملية (١٨٢٨١) طالبًا وطالبة.

عينة الدراسة

عينة الدراسة الاستطلاعية

تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بالطريقة العشوائية العنقودية من طلبة جامعة الملك فيصل متمثلة بـ (١٠٤) من طلبة كلية العلوم والتي تمثل الكليات العملية، وطلبة كلية إدارة الأعمال والتي تمثل الكليات النظرية بواقع (٩٨) من الإناث و(٦) من الذكور، و(٨١) من طلبة كلية إدارة الأعمال، و(٢٣) من طلبة كلية العلوم؛ وذلك لحساب صدق وثبات أداتي الدراسة.

عينة الدراسة الأساسية

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بالطريقة العشوائية الطبقية، بحيث تكوّنت العينة من (٤٠٥) من طلبة جامعة الملك فيصل، بواقع (٢٨٤) من الإناث من التخصصات العملية والنظرية، و(١٢١) من الذكور من التخصصات العملية والنظرية، و(٢٠٣) من التخصصات العملية من الذكور والإناث، و(٢٠٢) من التخصصات النظرية من الذكور والإناث، ويتراوح العمر الزمني للعينة ما بين (١٨-٢٦) سنة، بمتوسط عمري (٢٠) سنة.

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس المرونة العقلية Mental Flexibility Scale

أعدت المقياس محمد (٢٠١٦)، بحيث يتكون المقياس من (٦٥) بنداً موزعة على ثلاثة أبعاد ثنائية الاتجاه (إيجابية/ سلبية) على النحو التالي:

■ المرونة الإدراكية Perceptual Flexibility

وتعني: "قدرة الفرد على فهم دلالة ومعنى الاستجابات المناسبة للموقف والتفكير بمرونة؛ لتطوير الاستجابات البديلة، وتعديل واستبدال الاستجابات الخاطئة بالصحيحة، واحترام الرأي والرأي الآخر، والسيطرة على الأشياء المعقدة"، وتشمل البنود ١-٢٢.

■ المرونة التكيفية Adaptive Flexibility

وتعني: "قدرة الفرد الإيجابية على انتقاء الاستجابات الملائمة، والتكيف مع ضغوط الحياة، والتغيير، والتعديل لمسايرة الأمور، مما يمكنه من أداء وظائفه بشكل جيد"، وتشمل البنود من ٢٣-٤٤.

■ المرونة التلقائية Spontaneous Flexibility

وتعني: "قدرة الفرد على إيجاد طرق جديدة؛ لإشباع رغباته تبعاً لأي تغيير في الظروف" (محمد، ٢٠١٦، ص ١٤٩-١٥٠)، وتشمل البنود من ٤٥-٦٥.

ويقوم المفحوص بالإجابة عن كل بند من بنود المقياس باختيار بديل واحد من البدائل الثلاثة للبنود، وهي حسب الترتيب التالي: (غالبًا، أحيانًا، نادرًا)، بحيث يكون التصحيح مقابلًا للدرجات التنازلية (١،٢،٣) في حالة البنود الإيجابية، أما في حالة البنود السلبية فيأخذ التصحيح الأرقام التصاعدية (٣،٢،١)، وتتراوح درجة الطلبة على المقياس فيما بين (٦٥) كحد أدنى و(١٩٥) درجة كحد أقصى، وبالتالي فإن الدرجة الكلية على المقياس تساوي مجموع درجات الطلبة في أبعاد المقياس الثلاثة، أو تساوي مجموع درجات الطلبة على بنود المقياس (٦٥)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى تمتُّع الطلبة بالمرونة العقلية.

قامت معدة المقياس (محمد، ٢٠١٦) بالتحقق من صدق وثبات المقياس على عينة بلغت (٥٣٠) طالبًا وطالبة بواقع (١٣٠) طالبًا و(٤٠٠) طالبة من طلبة كليتي التربية والتربية النوعية، ويتراوح العمر الزمني لأفراد العينة بين (٢٠-٢١) سنة، حيث بلغ متوسط العمر الزمني لأفراد العينة (٢١،٨١).

وتم حساب معاملات ثبات أبعاد المقياس عن طريق حساب معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وتراوحت معاملات ارتباط الأبعاد الثلاثة بين (٠،٦٩-٠،٨٧)، كما تم حساب الثبات من خلال إعادة الاختبار، وتراوح معامل الارتباط بين (٠،٧٢-٠،٩٢). كما تم حساب الصدق

العامل الاستكشافي لمقياس المرونة العقلية المكون من (٦٥) مفردة مع افتراض وجود ثلاثة عوامل للمقياس، وهي: العامل الأول (المرونة الإدراكية)، والعامل الثاني (المرونة التكيفية)، والعامل الثالث (المرونة التلقائية)، والتي تفسّر (٥٥,٦١٨٪) من التباين الكلي للعوامل الثلاثة، وهذا يدل على صدق عوامل المقياس في قياس ما وُضعت لقياسه، وأن المقياس يتمتع بصدق وثبات جيدين (محمد، ٢٠١٦).

كما تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة العقلية في الدراسة الحالية، حيث قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بحساب الاتساق الداخلي بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول ١ الاتساق الداخلي بين كل بند والدرجة الكلية، ومعاملات الثبات لمقياس المرونة العقلية (ن=١٠٤)

| البند | معامل الارتباط | البند | معامل الارتباط | البند | معامل الارتباط |
|-------|----------------|-------|----------------|-------|----------------|
| ١ | *٠,٢٠٦ | ٢٣ | ٠,١٠٤ | ٤٥ | **٠,٤٥٦ |
| ٢ | **٠,٢٨٠ | ٢٤ | **٠,٤٦٥ | ٤٦ | ٠,١٣٥ |
| ٣ | **٠,٣٣٥ | ٢٥ | **٠,٥٩٥ | ٤٧ | **٠,٣٠٨ |
| ٤ | **٠,٢٧٨ | ٢٦ | **٠,٤٧٨ | ٤٨ | **٠,٤٢٠ |
| ٥ | ٠,١٠٨ | ٢٧ | **٠,٤١٥ | ٤٩ | *٠,٢٢٦ |
| ٦ | **٠,٢٩٣ | ٢٨ | **٠,٤٧٥ | ٥٠ | **٠,٤٤٦ |
| ٧ | **٠,٣٤٩ | ٢٩ | **٠,٤٨٢ | ٥١ | **٠,٥٥٦ |
| ٨ | **٠,٤٥٢ | ٣٠ | **٠,٣٣١ | ٥٢ | **٠,٤٥٠ |
| ٩ | **٠,٤٠٤ | ٣١ | ٠,٠١٧ | ٥٣ | **٠,٤٤٠ |
| ١٠ | ٠,١٨٤ | ٣٢ | ٠,١١٩ | ٥٤ | **٠,٤٧٠ |
| ١١ | *٠,٢٠٢ | ٣٣ | **٠,٣٣٦ | ٥٥ | **٠,٥١٥ |
| ١٢ | ٠,٠٢٧ | ٣٤ | **٠,٤٠٩ | ٥٦ | **٠,٥١١ |
| ١٣ | ٠,١٨١ | ٣٥ | **٠,٣٧٨ | ٥٧ | **٠,٥٢٧ |
| ١٤ | **٠,٣٤١ | ٣٦ | **٠,٣٠٥ | ٥٨ | **٠,٥٤٢ |
| ١٥ | **٠,١٩٧ | ٣٧ | **٠,٣٨٢ | ٥٩ | ٠,١٣٠ |
| ١٦ | *٠,٢١٨ | ٣٨ | ٠,١٢١ | ٦٠ | *٠,١٩٧ |
| ١٧ | ٠,٠٣٥- | ٣٩ | ٠,١٠٤ | ٦١ | **٠,٤٨٥ |
| ١٨ | **٠,٣٩٣ | ٤٠ | **٠,٥٠٧ | ٦٢ | ٠,٠٧٨ |
| ١٩ | **٠,٣٣٨ | ٤١ | **٠,٤٧٩ | ٦٣ | **٠,٣٨٣ |
| ٢٠ | **٠,٣٨٤ | ٤٢ | **٠,٢٨٥ | ٦٤ | **٠,٢٥٢ |
| ٢١ | **٠,٣٤٠ | ٤٣ | ٠,١١٢ | ٦٥ | **٠,٤٧٣ |
| ٢٢ | **٠,٥٧٤ | ٤٤ | **٠,٢٤٨ | | |

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

الدرجة الكلية للمقياس
٠,٩٠

المرونة التلقائية
٠,٨٦

المرونة التكيفية
٠,٧٨

المرونة الإدراكية
٠,٧١

**دال عند ٠,٠١

*دال عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (١) أن معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) و(٠,٠٥)، باستثناء (٥، ١٠، ١٢، ١٣، ١٧، ٢٣، ٣١، ٣٢، ٣٨، ٣٩، ٤٣، ٤٦، ٥٩، ٦٢)، فلم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية، وقد تم حذف تلك البنود من المقياس أثناء التطبيق النهائي، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، كما يتضح من الجدول (١) أن معاملات ثبات مقياس المرونة العقلية بطريقة ألفا كرونباخ بلغت على التوالي: (٠,٧١)، (٠,٧٨)، (٠,٨٦)، (٠,٩٠). لكل من: المرونة الإدراكية، المرونة التكيفية، المرونة التلقائية، الدرجة الكلية للمقياس، وهي معاملات ثبات مرتفعة.

ثانيًا: مقياس التمكين النفسي psychological empowerment Scale

أعدت الباحثة هذه الأداة بهدف قياس مستوى التمكين النفسي لدى طلبة جامعة الملك فيصل، ولقد استفادت الباحثة من نموذج سبريتزر (Spreitzer, 1995) في بناء أدواتها وتحديد أبعاد المقياس المناسبة.

وقد مرّت عملية بناء المقياس بعدة خطوات، وهي على النحو التالي:

- الاطلاع على بعض الأدبيات التي تناولت التمكين النفسي من دراسات وأطر نظرية مثل دراسة: أبي طيبخ وآخرين (٢٠١٨)، التخاينة (٢٠١٨)، الجردى (٢٠١٢)، عكر (٢٠١٣)، العمروسي (٢٠١٩)، الكريع (٢٠١٩)، الكناني (٢٠١٦)، وسبريتزر (Spreitzer, 1995). ولقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات في صياغة وتعديل بعض عبارات المقياس.
- تم عمل صياغة مبدئية لبنود المقياس المكون من (٣٢) بندًا، موزعة على أربعة أبعاد، وهي: (المعنى، والكفاءة، وتقرير المصير، والتأثير).
- تم وضع بدائل الاستجابة بطريقة ليكرت، وطريقة تصحيحها، وهي: أوافق بشدة وتُعطى الدرجة (٤)، أوافق وتُعطى الدرجة (٣)، لا أوافق وتُعطى الدرجة (٢)، لا أوافق بشدة وتُعطى الدرجة (١).
- تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين والخبراء في المجال؛ وذلك للحكم على المقياس، من حيث وضوح العبارات، وسلامة صياغتها، وتعديل أي عبارة تحتاج إلى تعديل، ومدى مناسبة العبارة للبعد الذي تنتمي إليه، أو إضافة أي عبارة مقترحة، وقد تم الإبقاء على العبارات التي حازت على (٨٠٪) فأكثر من إجماع المحكمين؛ إذ لم يتم حذف أي عبارة من عبارات المقياس؛ بسبب اتفاق المحكمين على مناسبتها، والتعديل في صياغة العبارات التي أوصى المحكمون بالتعديل في صياغتها.

- تم توزيع المقياس على العينة الاستطلاعية، وبلغ عدد العينة الاستطلاعية (١٠٤) من طلبة جامعة الملك فيصل.
- تكوّن المقياس في صورته النهائية من (٣٢) بنداً موزعاً على أربعة أبعاد، وهي:
 - بُعد المعنى، ويعني: إدراك الفرد بقيمة وأهمية ما يقوم به، ويشمل البنود من (١-٨).
 - وبعد الكفاءة الذاتية، ويعني: ثقة الفرد بنفسه، وقدرته على أداء مهامه بكفاءة وفعالية، ويشمل البنود من (٩-١٦).
 - بعد تقرير المصير، ويعني: إدراك الفرد بأن له حرية التصرف في المواقف المختلفة، وأنه المسؤول عما يقوم به، ويشمل البنود من (١٧-٢٤).
 - بعد التأثير، ويعني: إدراك الفرد بقدرته على التأثير الإيجابي في الآخرين وفي المكان الذي يوجد فيه، وأن له المساهمة الفعالة في النتائج والمخرجات، ويشمل البنود من (٢٥-٣٢).
- تم التحقق من صدق مقياس التمكين النفسي بحساب الاتساق الداخلي بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول ٢ الاتساق الداخلي بين كل بند والدرجة الكلية، ومعاملات الثبات لمقياس التمكين النفسي (ن=١٠٤)

| البند | معامل الارتباط | البند | معامل الارتباط | البند | معامل الارتباط |
|-------|----------------|-------|----------------|-------|----------------|
| ١ | **٠,٣١٥ | ١٢ | **٠,٣٧٩ | ٢٣ | **٠,٦٨٧ |
| ٢ | **٠,٦١٠ | ١٣ | **٠,٦٧٧ | ٢٤ | **٠,٦٤٩ |
| ٣ | **٠,٥٠٣ | ١٤ | **٠,٥٢١ | ٢٥ | **٠,٦٥٨ |
| ٤ | **٠,٥٩٢ | ١٥ | **٠,٦١٠ | ٢٦ | **٠,٤٩٥ |
| ٥ | **٠,٤٤١ | ١٦ | **٠,٥٣٥ | ٢٧ | **٠,٥٩٣ |
| ٦ | **٠,٦٤٩ | ١٧ | **٠,٥٣٥ | ٢٨ | **٠,٦٤٠ |
| ٧ | **٠,٦٢٥ | ١٨ | **٠,٥٤٩ | ٢٩ | **٠,٦٤٦ |
| ٨ | **٠,٦١١ | ١٩ | **٠,٥١٤ | ٣٠ | **٠,٦٠٩ |
| ٩ | **٠,٦٢٠ | ٢٠ | *٠,٦٣٧ | ٣١ | **٠,٦١٩ |
| ١٠ | **٠,٦٨٥ | ٢١ | **٠,٢٥٩ | ٣٢ | **٠,٥١١ |
| ١١ | **٠,٥٤٨ | ٢٢ | **٠,٥٦٢ | | |

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

| المعنى | الكفاءة الذاتية | تقرير المصير | التأثير | الدرجة الكلية للمقياس |
|--------|-----------------|--------------|---------|-----------------------|
| ٠,٨٠ | ٠,٧٨ | ٠,٧٨ | ٠,٨٨ | ٠,٩٢ |

**دال عند 0.01

يتضح من جدول (٢) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجة كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

كما يتضح من الجدول (١) معاملات ثبات مقياس التمكين النفسي بطريقة ألفا كرونباخ بلغت على التوالي: (٠.٨٠)، (٠.٧٨)، (٠.٧٨)، (٠.٨٨)، (٠.٩٢) لكل من المعنى، الكفاءة الذاتية، تقرير المصير، الدرجة الكلية للمقياس، وهي معاملات ثبات مرتفعة.

الأساليب الإحصائية

وفقاً لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والمتوسط المرجح، والمستوى التقييمي؛ لحساب مستوى المرونة العقلية، والتمكين النفسي لدى أفراد العينة.
- تحليل التباين الثنائي؛ لمعرفة الفروق في المرونة العقلية والتمكين النفسي تبعاً لمتغيري النوع والتخصص.
- اختبارات؛ لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات في المتغيرات الدالة إحصائياً.
- تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple linear regression analysis)؛ للتحقق من مدى إسهام المرونة العقلية بالتنبؤ بالتمكين النفسي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتيجة ومناقشة السؤال الأول: ما مستوى المرونة العقلية والتمكين النفسي لدى طلبة جامعة الملك فيصل؟

أولاً: نتائج مستوى المرونة العقلية

لمعرفة مستوى المرونة العقلية لدى عينة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والمتوسط المرجح، والمستوى التقييمي، والترتيب للأبعاد المختلفة للمرونة العقلية؛ للمقارنة بينها، بحيث يشير المستوى التقييمي من (١) إلى أقل من (١,٦٧) إلى مستوى منخفض، ومن (١,٦٧) إلى أقل من (٢,٣٤) إلى مستوى متوسط، ومن (٢,٣٤) إلى (٣) إلى مستوى مرتفع. والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول ٣ مستوى المرونة العقلية وأبعادها المختلفة لدى عينة الدراسة (ن=٤٠٥)

| المتغير | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط المرجح | المستوى التقييمي | الترتيب |
|-------------------|-----------------|-------------------|----------------|------------------|---------|
| المرونة الإدراكية | ٤١,٩٧ | ٤,٦٤ | ٢,٤٧ | مرتفع | ٢ |
| المرونة التكيفية | ٣٧,٩٩ | ٤,٢٥ | ٢,٣٧ | مرتفع | ٣ |
| المرونة التلقائية | ٤٤,٧٢ | ٥,٦٨ | ٢,٤٨ | مرتفع | ١ |
| المرونة العقلية | ١٢٤,٦٧ | ١٢,٦٧ | ٢,٤٤ | مرتفع | |

يتضح من الجدول (٣) أن مستوى المرونة العقلية لدى عينة الدراسة جاء مرتفعاً بمتوسط مرجح (٢,٤٤) من (٣)، وجاءت المرونة التلقائية مرتفعة في المستوى الأول بمتوسط مرجح (٢,٤٨)، يليها المرونة

الإدراكية أيضاً مرتفعة بمتوسط مرجح (٢,٤٧)، وأخيراً المرونة التكيفية بمتوسط مرجح (٢,٣٧) بمستوى أيضاً مرتفع.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حسن (٢٠١٧)، ودراسة ناصر (٢٠١٩) حيث أشارت نتائجهما إلى تمتع طلبة الجامعة بمستوى مرتفع من المرونة العقلية.

وتفسر الباحثة نتيجة الدراسة الحالية بطبيعة المرحلة الجامعية التي غالباً ما يكون فيها تحديات كثيرة، تتطلب من الطلبة إيجاد حلول مبتكرة بسرعة وتلقائية للتعامل معها؛ لأن الطالب في هذه المرحلة هو المسؤول عن تصرفاته؛ فالدراسة في هذه المرحلة تختلف عن الدراسة في المدارس؛ إذ إن المرحلة الجامعية تكون الاختلافات فيها أكثر، من حيث التنوع في المواد والأوقات والتكليفات، والأفراد يكونون من بيئات مختلفة، بحيث تتطلب من الفرد أن يكون مرناً ومنفتحاً على التغييرات التي تحدث له؛ ليحقق التكيف والنجاح الأكاديمي المطلوب، حيث ذكر خضر (٢٠٠٨) أن المرونة العقلية تظهر نتيجة للتغير في مجالات التفكير الناشئة عن النضج والنمو.

وقد يعود تمتع طلبة الجامعة بمستوى مرتفع من المرونة العقلية إلى وفرة وسائل التواصل الاجتماعي التي أتاحت الفرصة للاطلاع على مجتمعات، وثقافات مختلفة، وأفكار، وتجارب مختلفة حول العام، مما أتاحت الفرصة للشباب للانفتاح على الجديد وتقبل الرأي الآخر.

كذلك قد يرجع إلى العامل النفسي الذي يعتمد على الاندفاع الذاتي نحو التفكير المرن، حيث إن هناك عدة دوافع داخل الفرد تشجع على التفكير المرن، منها: الحاجة إلى تحقيق الذات، والحاجة إلى الإنجاز، والحاجة إلى النظام، والحاجة إلى جودة الأداء، والحاجة إلى التجديد وحب الاستطلاع (خصاونة، ٢٠١١).

ويدعم ذلك نتائج دراسة إيزن وآخرين (Esen et al., 2017) على أنه يمكن التنبؤ بالمرونة العقلية من خلال الإنجاز، وما أوضحته نتائج دراسة دميرتاش (Demirtaş, 2020) أن الطلبة الذين يتمتعون بالمرونة العقلية يكون لديهم دوافع وبدائل؛ للسيطرة على مسار أفعالهم في معظم الحالات، وبالتالي يمكنهم التعامل مع التغييرات والمهام الجديدة، مما يجعلهم أكثر سعادة.

أما بالنسبة لمستوى أبعاد المرونة العقلية فقد جاءت جميع الأبعاد بمستوى مرتفع لدى عينة الدراسة، يتقدمها بُعد المرونة التلقائية، ثم المرونة الإدراكية، وأخيراً المرونة التكيفية، وجاء ذلك محالفاً لدراسة حسن (٢٠١٧)، حيث أظهرت نتائج دراسته أن مستوى المرونة التكيفية أعلى من مستوى المرونة التلقائية لدى

أفراد العينة، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى أن دراسة حسن اقتصر على الذكور، كذلك الاختلاف في المقياس المستخدم، والجامعة التي تم إجراء الدراسة على طلابها.

وتفسّر الباحثة تقدّم مستوى بُعد المرونة التلقائية والإدراكية على مستوى بُعد المرونة التكيفية لدى أفراد العينة بأن طلبة الجامعة لديهم القدرة على إدراك طبيعة المشكلة، وابتكار حلول متنوعة وسريعة، لكنهم يجدون صعوبة في تطبيق تلك الأفكار على أرض الواقع؛ لتحقيق التكيف بسرعة وسهولة، خاصة أن السنوات الأولى من الدراسة الجامعية يتخللها تغيرات كثيرة وسريعة، يصعب على الطالب المستجد التكيف معها بسرعة، فهي تتطلب المزيد من الخبرة والتجارب.

ثانياً: نتائج مستوى التمكين النفسي

لمعرفة مستوى التمكين النفسي لدى عينة الدراسة، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والمتوسط المرجح، والمستوى التقييمي، والترتيب للأبعاد المختلفة للتمكين النفسي للمقارنة بينها، حيث يشير المستوى التقييمي إلى أن من (١) إلى أقل من (١,٧٥) مستوى منخفض جداً، ومن (١,٧٥) إلى أقل من (٢,٥٠) مستوى منخفض، ومن (٢,٥٠) إلى أقل من (٣,٢٥) مستوى مرتفع، ومن (٣,٢٥) إلى (٤,٠٠) مستوى مرتفع جداً. والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول ٤ مستوى التمكين النفسي وأبعاده المختلفة لدى عينة الدراسة (ن=٤٠٥)

| المتغير | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط المرجح | المستوى التقييمي | الترتيب |
|-----------------|-----------------|-------------------|----------------|------------------|---------|
| المعنى | ٢٦,٢٢ | ٣,٩٦ | ٣,٢٨ | مرتفع جداً | ٢ |
| الكفاءة الذاتية | ٢٥,٥٢ | ٤,٠١ | ٣,١٩ | مرتفع | ٤ |
| تقرير المصير | ٢٦,٧٢ | ٣,٩٩ | ٣,٣٤ | مرتفع جداً | ١ |
| التأثير | ٢٥,٩٣ | ٤,٣٤ | ٣,٢٤ | مرتفع | ٣ |
| التمكين النفسي | ١٠٤,٣٩ | ١٣,٨٣ | ٣,٢٦ | مرتفع جداً | |

يتضح من الجدول (٤) أن مستوى التمكين النفسي لدى عينة الدراسة جاء مرتفعاً جداً، بمتوسط مرجح (٣,٢٦) من (٤)، وجاء بعد تقرير المصير بمستوى مرتفع جداً بمتوسط مرجح (٣,٣٤)، يليه بُعد المعنى بمستوى مرتفع جداً بمتوسط مرجح (٣,٢٨)، يليه بعد التأثير بمستوى مرتفع، بمتوسط مرجح (٣,٢٤)، وأخيراً جاء بعد الكفاءة الذاتية بمستوى مرتفع، بمتوسط مرجح (٣,١٩).

وجاء ذلك متفقاً مع دراسة العمروسي (٢٠١٩)، ودراسة الكناني (٢٠١٦)، حيث أظهرت نتائجها تُمثّل الطلبة بمستوى مرتفع من التمكين النفسي، في حين أظهرت نتائج دراسة التخينة (٢٠١٨)، ودراسة الدهامشة (٢٠١٩)، ودراسة العنزي (٢٠٢١) أن مستوى التمكين النفسي لدى الطلبة متوسط، يقابل ذلك نتائج دراسة القرالة (٢٠٢٠) أن مستوى التمكين النفسي لدى الطلبة منخفض.

وتفسّر الباحثة هذه النتيجة بأن الطالب الجامعي غالبًا ما يختار التخصص الدراسي الذي يريد العمل في مجاله في المستقبل، فهو مدرك لمعنى ما يدرسه وأهمية ذلك بالنسبة له وللمجتمع، وأنه يشعر بالكفاءة؛ نتيجة لمواجهته لتحديات عدة في أثناء دراسته، وتغلبه عليها، واجتيازه ذلك، والتقدم بجد واجتهاد للدراسة، وأمامه هدف التخرج، ومن ثم الانطلاق في سوق العمل، وكذلك يُعدُّ الطالب الجامعي قد وصل مرحلة بأنه هو المسؤول عن حياته وتصرفاته واختياراته وتقرير مصيره من جوانب عدة، منها: أن عليه الاجتهاد بالدراسة؛ ليحصل على العمل الذي يتمناه ويطمح إليه في المستقبل، وكذلك يشعر بأنه فرد مؤثر من خلال المشاركة في النشاطات الجامعية فيشعر بالقوة والثقة والتأثير.

كذلك تُعدُّ الجامعة بيئة معززة وداعمة للطلبة؛ لإخراج كل إمكاناتهم وقدراتهم، وصولاً إلى تحقيق الشعور بالتمكين النفسي في نفوس الطلبة، من خلال إتاحة الفرصة للطلبة؛ للمشاركة في النشاطات المختلفة، والمشاركة المجتمعية من خلال النشاطات خارج الحرم الجامعي، وتأتي نظرية ماسلو للحاجات داعمة لذلك، حيث أشار ماسلو إلى أهمية البيئة المحيطة للفرد للوصول إلى ذروة إمكاناته، فهي المعززة للفرد بأن يفعل كل ما يستطيعه، وأن يحقق كل إمكاناته، مما يترتب على ذلك إسهامات مجتمعية (قطامي وأبو نعيم، ٢٠١٦).

ومن حيث مستوى أبعاد التمكين النفسي فقد جاء بُعد تقرير المصير وُعد المعنى بمستوى مرتفع جداً، وهذا يدل على أن طلبة الجامعة لديهم وعي بتقرير مصيرهم، فإن الطالب الجامعي قد وصل مرحلة عمرية تحتم عليه أن يتحمل مسؤولية تصرفاته، فهو من يتحمل نتيجة أفعاله، مما يزيد لديه الوعي بأهمية اختيار التصرف السليم في المواقف المختلفة. وللمرحلة الجامعية حاجات خاصة، يحاول الفرد إشباعها بنفسه بالطريقة التي يفضلها، حيث ذكر برادلي (Bradly, 2014) أن السلوك هو نتيجة لاختياراتنا الحياتية مدفوعة باحتياجاتنا الأساسية، فهم مدركون لمعنى تصرفاتهم ونتائجها، فقد أوضح يونس (٢٠١٨) أن من يجد معنىً وهدفاً في حياته فسيصبح في وعي بما هو تواق إليه في داخله، ويدرك أن مصيره يتحدّد من خلال اختياراته الحرة.

وجاء بُعد التأثير وُعد الكفاءة الذاتية بمستوى مرتفع لدى عينة الدراسة، مما يدل على أن طلبة الجامعة لديهم شعور بالكفاءة الذاتية والتأثير، وتفسّر الباحثة أن بُعد تقرير المصير وُعد المعنى جاء بمستوى أعلى من بُعد الكفاءة الذاتية، وُعد التأثير وُعد تقرير المصير وُعد المعنى غالبًا ما تكون شعورًا داخليًا متعلقًا بالفرد نفسه، أما بُعد التأثير وُعد الكفاءة الذاتية فيتطلبان وجود شيء خارجي أو طرف آخر يؤثر عليه، أو موقف يتطلب تحقيق الكفاءة الذاتية من خلاله، وتتحد الأبعاد لخلق بنية شاملة للتمكين النفسي؛ فالتمكين النفسي ليس صفة مستدامة أو سمة شخصية قابلة للتعميم عبر المواقف المختلفة، وإنما يُنظر إلى

الأفراد في مواقف أنهم يتمتعون بالتمكين النفسي بدرجة معينة، وليس أنهم متمكنون نفسياً أو غير متمكنين نفسياً تماماً، وإنما هي بدرجات متفاوتة (Spreitzer, 1995).

نتيجة ومناقشة السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية في المرونة العقلية تُعزى لمتغيري (النوع-التخصص) والتفاعل بينهما لدى طلبة جامعة الملك فيصل؟

لمعرفة الفروق في المرونة العقلية تبعاً لمتغيري النوع والتخصص والتفاعل بينهما على عينة الدراسة تم حساب تحليل التباين الثنائي (Tow-Way ANOVA)، وللكشف عن الدلالة الإحصائية تمت مقارنة المتوسطات الحسابية باستخدام تحليل التباين الثنائي، وبين الجدول (٥) نتائج تحليل التباين الثنائي.

جدول ٥ تحليل التباين الثنائي لمقارنة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات مقياس المرونة العقلية وأبعاده حسب النوع والتخصص والتفاعل بينهما (n=٤٠٥)

| المتغير | المصدر | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | الدلالة |
|--------------------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|----------|---------|
| المرونة الإدراكية | النوع | ١٧٠,٥٢ | ١ | ١٧٠,٥٢ | ٨,٠٧ | ٠,٠٠ |
| | التخصص | ٤١,٦١ | ١ | ٤١,٦١ | ١,٩٧ | ٠,١٦ |
| | النوع * التخصص | ٩٥,٨١ | ١ | ٩٥,٨١ | ٤,٥٣ | ٠,٠٣ |
| المرونة التكيفية | النوع | ١٠٩,٠٨ | ١ | ١٠٩,٠٨ | ٦,١٥٨ | ٠,٠١٣ |
| | التخصص | ٦,٠٨ | ١ | ٦,٠٨ | ٠,٣٤٣ | ٠,٥٥٨ |
| | النوع * التخصص | ٥٣,٢٢ | ١ | ٥٣,٢٢ | ٣,٠٠٥ | ٠,٠٨٤ |
| المرونة التلقائية | النوع | ٧١٠,٢,٧٩ | ٤٠١ | ١٧,٧١ | ٦,٤٣٨ | ٠,٠١٢ |
| | التخصص | ٩٥,٨٨ | ١ | ٩٥,٨٨ | ٣,٠٠٥ | ٠,٠٨٤ |
| | النوع * التخصص | ١١٩,٤٩ | ١ | ١١٩,٤٩ | ٣,٧٤٥ | ٠,٠٥٤ |
| الدرجة الكلية لمقياس المرونة العقلية | النوع | ١٤٣١,٥١ | ١ | ١٤٣١,٥١٣ | ٩,٠٨٧ | ٠,٠٠٣ |
| | التخصص | ٣٤٩,٩٥ | ١ | ٣٤٩,٩٥٥ | ٢,٢٢١ | ٠,١٣٧ |
| | النوع * التخصص | ٧٨٤,٨١ | ١ | ٧٨٤,٨١٣ | ٤,٩٨٢ | ٠,٠٢٦ |
| | الخطأ | ٦٣١٦٩,٩٩ | ٤٠١ | ١٥٧,٥٣١ | | |

يظهر الجدول (٥) أنه توجد فروق من حيث النوع في المرونة العقلية وتُعد المرونة الإدراكية قيمته (٨,٠٧، ٩,٠٨٧) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وتوجد فروق بينهما في المرونة التكيفية والمرونة التلقائية قيمته (٦,٤٣٨، ٦,١٥٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ولا توجد فروق من حيث التخصص الأكاديمي (عملي - نظري) في المرونة العقلية وأبعاده المختلفة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وتوجد فروق في مستوى المرونة العقلية في التفاعل بين النوع والتخصص حيث بلغت قيمة ف (٤,٩٨٢)، وفي بُعد المرونة الإدراكية حيث بلغت قيمة ف (٤,٥٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) باتجاه الطلاب، ولا توجد فروق من حيث التفاعل بين النوع والتخصص في بُعدي المرونة التكيفية والمرونة التلقائية.

ولتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات في المتغير الدال إحصائياً (النوع) تم حساب اختبار (ت)؛ للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المرونة العقلية وأبعادها الثلاثة.

جدول ٦ يوضح دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المرونة العقلية وأبعادها الثلاث (ن=٤٠٥)

| متغيرات الدراسة | العينة | الذكور (ن=١٢١) | | الإناث (ن=٢٨٤) | | قيمة ت | مستوى الدلالة* | إتبا ^٢ | د | حجم التأثير** |
|--------------------|--------|----------------|--------|----------------|-------|--------|-------------------|-------------------|------|------------------|
| | | ع | م | ع | م | | | | | |
| المرونة الإدراكية | ٤٢,٧٦ | ٤,٦٨ | ٤١,٦٢ | ٤,٥٧ | ٢,٢٨٨ | دالة | ٠,١٣ | ٠,٢٣ | صغير | |
| المرونة التكيفية | ٣٨,٨٠ | ٣,٦٨ | ٣٧,٦٣ | ٤,٤٢ | ٢,٧٣٨ | دالة | ٠,١٦ | ٠,٠٧ | صغير | |
| المرونة التلقائية | ٣٨,٨٠ | ٣,٦٨ | ٣٧,٦٣ | ٤,٤٢٥ | ١,٦٥٧ | دالة | ٠,٠٧ | ٠,٠٥ | صغير | |
| المرونة العقلية | ١٢٧,٠٠ | ١٢,١٢ | ١٢٣,٦٧ | ١٢,٧٩ | ٢,٤٣٤ | دالة | ٠,١٤ | ٠,١٥ | صغير | |

يتضح من الجدول (٦) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث فيما يتعلق بالمرونة الإدراكية، والمرونة التكيفية، والمرونة العقلية، ومستوى دلالة (٠,٠٥) في المرونة التلقائية (وكان حجم التأثير بهذه الفروق صغيراً) والفروق باتجاه الذكور.

أما من حيث المتغير الدال إحصائياً (التفاعل بين النوع والتخصص) فقد تم تحديد اتجاه الفروق بين المجموعات باختبار الفروق بين المتوسطات P(I-J)؛ للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التخصص العملي في متغير المرونة الإدراكية والمرونة العقلية.

جدول ٧ دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث تخصص عملي في المرونة الإدراكية والمرونة العقلية (ن=٢٠٣)

| متغيرات الدراسة | العينة | الذكور عملي (ن=١٤) | | الإناث عملي (ن=١٨٩) | | فرق المتوسطات (I-J) | مستوى الدلالة* | إتبا ^٢ | د | حجم التأثير** |
|--------------------|--------|--------------------|--------|---------------------|--------|--|-------------------|-------------------|------|------------------|
| | | ع | م | ع | م | | | | | |
| المرونة الإدراكية | ٤٥,٠٠ | ٥,٥٠ | ٤١,٤٤ | ٤,٥٦ | ٤١,٤٤ | الذكور عملي (J) الإناث عملي (I) -٣,٥٥٠* | دالة | ٠,١١ | ٠,٠٦ | صغير |
| المرونة العقلية | ١٣٣,٤٢ | ١٤,١١٨ | ١٢٣,١٩ | ١٢,٤٨ | ١٢٣,١٩ | الذكور عملي (J) الإناث عملي (I) -١٠,٢٣٣* | دالة | ٠,١٢ | ٠,٠٣ | صغير |

يتضح من الجدول (٧) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات التفاعل بين النوع والتخصص، فيما يتعلق بالمرونة الإدراكية، والمرونة العقلية، (وكان حجم التأثير بهذه الفروق صغيراً)، والفروق باتجاه الذكور عملياً.

اتضح مما سبق أن الذكور أكثر مرونة عقلية من الإناث، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة ناصر (٢٠١٩) بأنه توجد فروق بين الذكور والإناث باتجاه الذكور، في حين تختلف عن نتيجة دراسة جابر

(٢٠١٥) بأنه توجد فروق بين الذكور والإناث في المرونة العقلية باتجاه الإناث، أما نتيجة دراسة فلاندرماير (Flandermeyer, 2019) فقد ذكرت بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في المرونة العقلية.

وتتفق هذه النتائج مع ما ورد عن دراستي تورانس وجيلفورد، وهما علمان في مجال دراسات التفكير الإبداعي، حيث أشارت نتائج دراسة تورانس (١٩٦١) التي أجراها على مجموعة من الطلبة في المرحلة الابتدائية إلى أن المرونة العقلية لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث، وأوضح جيلفورد ولونفيلد (١٩٧٠) في دراستهما التي أجريها على الطلبة في المرحلة الابتدائية أن الذكور تفوقوا على الإناث في المرونة التكيفية والتلقائية (كما ورد في حسن، ٢٠١٧).

وتفسّر الباحثة نتيجة الدراسة الحالية وهي تفوق الذكور على الإناث في المرونة العقلية وأبعادها بأن من العوامل المؤثرة في المرونة العقلية السمات الشخصية؛ فالأنثى بطبعها تكون أكثر اهتمامًا بالروتين والتنظيم وتحمل المسؤولية، مما يجعلها أكثر انغلاقًا وأقل انفتاحًا على التجارب المختلفة والتغيير، حيث أشارت نتائج دراسة سعيد (٢٠١٤) إلى أن الذكور أكثر صلابة نفسية ومشاركة مجتمعية، وأكثر طموحًا ومرحًا من الإناث، وكلها سمات تساعد على تحقيق المرونة العقلية، في حين أشارت نتائج دراسة سعيد إلى أن الإناث أكثر تنظيمًا وتحملًا للمسؤولية من الذكور.

أما فيما يتعلق بنتيجة عدم وجود فروق بين أفراد العينة من حيث التخصص، فقد جاء ذلك موافقًا لدراسة جابر (٢٠١٥) ودراسة حسن (٢٠١٧)، حيث أشارت نتائج تلك الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الطلبة تُعزى إلى التخصص، أما دراسة ناصر (٢٠١٩) فقد أشارت على أنه توجد فروق من حيث التخصص باتجاه التخصصات العلمية.

وتفسّر الباحثة نتيجة الدراسة الحالية، وهي وجود فروق بين أفراد العينة في المرونة العقلية تُعزى إلى التخصص؛ هو أن جميع الطلبة يتعرضون لمشكلات متعددة أثناء الدراسة الجامعية باختلاف التخصص، مما يتطلب منهم مرونة عقلية؛ لتحقيق التكيف والمضي قدمًا في الدراسة، وأن طلبة الجامعة يهتمون بتطوير قدراتهم وإمكاناتهم وصولًا إلى النجاح الأكاديمي بغض النظر عن التخصص الأكاديمي، وأن أغلب المواد الدراسية تتطلب من الفرد مرونة عقلية باعتبارها تنبؤًا بالنجاح الأكاديمي، حيث أشارت نتائج دراسة جابر (٢٠١٥) إلى أن مرتفعي التحصيل الأكاديمي أكثر مرونة عقلية، كذلك نتائج دراسة ناصر (٢٠١٩) بأن المرونة العقلية تسهم بالتنبؤ بالجدارة الأكاديمية.

وأخيرًا تفسّر الباحثة نتيجة الفروق في التفاعل بين متغيري النوع والتخصص، حيث أكدت نتائج الدراسة الحالية أن هناك فروقًا في المرونة العقلية والمرونة الإدراكية، من حيث التفاعل بين النوع والتخصص

باتجاه الذكور في التخصصات العملية، وجاء ذلك مختلفاً عن دراسة ناصر (٢٠١٩)، حيث أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين الذكور في التخصصات العملية والنظرية في المرونة العقلية.

وتعزو الباحثة نتيجة الدراسة الحالية إلى العامل الاجتماعي؛ فالمجتمع غالباً يشجع الذكور على التخصصات العملية بحكم أن لها مستقبلاً وظيفياً أفضل لهم، فيتجه الطلاب الذكور المتفوقون غالباً إلى التخصصات العملية، في حين يلجؤون إلى التخصصات النظرية إذا لم يتم قبولهم في التخصصات العملية، مما يجعل دافعيتهم أقل، كذلك طبيعة المقررات العملية تتطلب المزيد من الإدراك للمسائل العلمية والبيانات الدقيقة، مما يدعو إلى المرونة والتغيير في طريقة التفكير وصولاً إلى الحل المناسب.

نتيجة ومناقشة السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية في التمكين النفسي تُعزى لتغيري (النوع - التخصص) والتفاعل بينهما لدى طلبة جامعة الملك فيصل؟

لمعرفة الفروق في التمكين النفسي تبعاً لتغيري النوع والتخصص والتفاعل بينهما على عينة الدراسة تم حساب تحليل التباين الثنائي (Tow-Way ANOVA)، ويبين الجدول (٨) نتائج تحليل التباين الثنائي.

جدول ٨ تحليل التباين الثنائي لمقارنة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات مقياس التمكين النفسي وأبعاده حسب النوع والتخصص والتفاعل بينهما (ن=٤٠٥)

| المتغير | المصدر | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | الدلالة |
|-----------------|----------------|----------------|--------------|----------------|----------|---------|
| المعنى | النوع | ٤٦,٩٣ | ١ | ٤٦,٩٣ | ٣,٠٦٢ | ٠,٠٨١ |
| | التخصص | ١,١٠ | ١ | ١,١٠ | ٠,٠٧٢ | ٠,٧٨٩ |
| | النوع * التخصص | ٦٢,٥٦ | ١ | ٦٢,٥٦ | ٤,٠٨٣ | ٠,٠٤٤ |
| الكفاءة الذاتية | الخطأ | ٦١٤٤,٩١ | ٤٠١ | ١٥,٣٢ | | |
| | النوع | ١٤٨,٣٧ | ١ | ١٤٨,٣٧ | ٩,٤٩٩ | ٠,٠٠٢ |
| | التخصص | ٥,٥٠ | ١ | ٥,٥٠ | ٠,٣٥٢ | ٠,٥٥٣ |
| تقرير المصير | النوع * التخصص | ٥٢,٧٢ | ١ | ٥٢,٧٢ | ٣,٢٧٦ | ٠,٠٦٧ |
| | الخطأ | ٦٢٦٣,٢١ | ٤٠١ | ١٥,٦٢ | | |
| | النوع | ١٣٠,٩٧ | ١ | ١٣٠,٩٧ | ٨,٤٤٠ | ٠,٠٠٤ |
| التأثير | التخصص | ٥,٢٣ | ١ | ٥,٢٣ | ٠,٣٣٧ | ٠,٥٦٢ |
| | النوع * التخصص | ٦,٣٣ | ١ | ٦,٣٣ | ٠,٤٠٨ | ٠,٥٢٣ |
| | الخطأ | ٦٢٢٢,٦٧ | ٤٠١ | ١٥,٥٢ | | |
| التمكين النفسي | النوع | ٦٦,٥٤ | ١ | ٦٦,٥٤ | ٣,٥٥٣ | ٠,٠٦٠ |
| | التخصص | ٨,٨٠ | ١ | ٨,٨٠ | ٠,٤٧٠ | ٠,٤٩٣ |
| | النوع * التخصص | ٦٠,٢٢ | ١ | ٦٠,٢٢ | ٣,٢١٦ | ٠,٠٧٤ |
| | الخطأ | ٧٥٠٩,٦٧ | ٤٠١ | ١٨,٧٣ | | |
| | النوع | ١٤٩٢,٤٩ | ١ | ١٤٩٢,٤٩ | ٨,٠١٤ | ٠,٠٠٥ |
| | التخصص | ٤٢,٨٩ | ١ | ٤٢,٨٩ | ٠,٢٣٠ | ٠,٦٣٢ |
| | النوع * التخصص | ٦٤٧,٥٣ | ١ | ٦٤٧,٥٣ | ٣,٤٧٧ | ٠,٠٦٣ |
| | الخطأ | ٧٤٦٧٦,٥٤ | ٤٠١ | ١٨٦,٢٣ | | |

يظهر الجدول (٨) عدم وجود فروق في مستوى التمكين النفسي من حيث النوع في بُعدي (المعنى، والتأثير)، بينما وجدت فروق من حيث النوع في التمكين النفسي وُبُعدي (تقرير المصير، والكفاءة الذاتية) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبالنسبة للتخصص الأكاديمي فلم توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التمكين النفسي وأبعاده المختلفة، وعدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للفروق في مستوى التمكين النفسي وأبعاده (الكفاءة الذاتية، وتقرير المصير، والتأثير) طبقاً للتفاعل بين النوع والتخصص، بينما وُجدت فروق في التفاعل بينهما في بُعد المعنى، حيث كانت قيمة (ف) (٤,٠٨٣) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) باتجاه الذكور عملي.

ولتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات في المتغير الدال إحصائياً (النوع) تم حساب اختبار (ت)؛ للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التمكين النفسي وُبُعدي الكفاءة الذاتية وتقرير المصير.

جدول ٩ دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التمكين النفسي وبعدي الكفاءة الذاتية وتقرير المصير (ن=٤٠٥).

| متغيرات الدراسة | الذكور (ن=١٢١) | | الإناث (ن=٢٨٤) | | مستوى دلالة* | إتبا ^٢ | د | التأثير** | حجم |
|-----------------|----------------|-------|----------------|-------|--------------|-------------------|------|-----------|-----|
| | م | ع | م | ع | | | | | |
| الكفاءة الذاتية | ٢٦,٥٣ | ٣,٧٩ | ٢٥,٠٩ | ٤,٠٣ | دالة | ٠,٢٧ | ٠,٠١ | صغير | |
| تقرير المصير | ٢٧,٧٦ | ٣,٣٤ | ٢٦,٢٧ | ٤,١٥ | دالة | ٠,٣٠ | ٠,٠٠ | صغير | |
| التمكين النفسي | ١٠٧,٦٠ | ١١,٨٥ | ١٠٣,٠٢ | ١٤,٣٩ | دالة | ٠,٢٣ | ٠,٠٢ | صغير | |

يتضح من الجدول (٩) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التمكين النفسي وبعدي الكفاءة الذاتية وتقرير المصير (وكان حجم التأثير بهذه الفروق صغيراً)، والفروق باتجاه الذكور.

أما من حيث المتغير الدال إحصائياً (التفاعل بين النوع والتخصص) فقد تم تحديد اتجاه الفروق بين المجموعات باختبار الفروق بين المتوسطات P(I-J)؛ للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التخصص العملي في متغير المعنى.

جدول ١٠ دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث تخصص عملي في متغير المعنى (ن=٢٠٣).

| متغير الدراسة | الذكور عملي (ن=١٤) | | الإناث عملي (ن=١٨٩) | | مستوى دلالة* | إتبا ^٢ | د | التأثير** | حجم |
|---------------|--------------------|------|---------------------|------|--------------|-------------------|------|-----------|-----|
| | م | ع | م | ع | | | | | |
| المعنى | ٢٧,٧٨ | ٣,٣٥ | ٢٥,٤٩ | ٤,٢٥ | دالة | ٠,١١ | ٠,٣٥ | صغير | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |

يتضح من الجدول (١٠) أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات التفاعل بين النوع والتخصص، فيما يتعلق بمتغير المعنى (وكان حجم التأثير بهذه الفروق صغيراً)، والفروق باتجاه الذكور عملي.

يتضح مما سبق عدم وجود فروق في مستوى التمكين النفسي من حيث النوع في بُعدي (المعنى، والتأثير)، بينما وجدت فروق من حيث النوع في التمكين النفسي وبعدي (الكفاءة الذاتية، وتقدير المصير) باتجاه الذكور، حيث جاءت هذه النتيجة مختلفة جزئياً مع نتائج الدراسات السابقة، فقد أشارت نتائج دراسة التخينة (٢٠١٨)، ودراسة الدهامشة (٢٠١٩)، ودراسة الكناي (٢٠١٦)، ودراسة العنزي (٢٠٢١)، ودراسة القرالة (٢٠٢٠) إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التمكين النفسي، واتفقت دراسة العمروسي (٢٠١٩) مع نتيجة الدراسة الحالية في عدم وجود فروق من حيث النوع في بُعد المعنى والتأثير، وأن الذكور أكثر كفاءة ذاتية من الإناث، واختلفت مع الدراسة الحالية في عدم وجود فروق من حيث النوع في بُعد تقدير المصير، وقد يرجع الاختلاف بين نتائج الدراسات السابقة إلى الاختلاف بين طبيعة أفراد العينة والبيئات التي دُرست فيها الدراسات.

وتفسر الباحثة نتيجة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في بعدي (المعنى، والتأثير) بأن المواد الدراسية لا تختلف بين الذكور والإناث، فالأهداف واحدة والمعنى واحد، مما يؤدي إلى تكافؤ الفرص بين الذكور والإناث في زيادة إحساسهم بمدى قدرتهم على المساهمة والتأثير في النتائج والمخرجات، وأنهم قادرون على إحداث الفرق فيما يقومون به من مهام.

أما من حيث تفوق الذكور على الإناث في التمكين النفسي وبعدي (الكفاءة الذاتية، وتقدير المصير) فقد تعزو الباحثة هذه النتيجة أن الذكور غالباً تُتاح لهم فرص أكبر لحوض التجارب المختلفة، مما يزيد من فرص تكرار نجاحهم في أداء المهام، حيث ذكر بندورا (Bandura) أن الكفاءة الذاتية تزداد إذا حصل الإنجاز الشخصي، أي: تكرر نجاح الفرد في أداء مهمة ما، فيرتفع بذلك مستوى الكفاءة الذاتية لدى الفرد (عامر، ٢٠١٨، كرماش، ٢٠١٦)، فإذا حقّق الفرد نجاحات من خلال الفرص المتاحة له سيزيد شعوره بالكفاءة الذاتية، كذلك مما يفسر تفوق الذكور على الإناث في بُعد تقدير المصير أن طبيعة المجتمع غالباً تعطي للذكور حرية أكبر في اتخاذ قراراتهم وتقدير مصيرهم بصورة أكبر من الإناث وأقل تقييداً، مما يتيح الفرصة لهم في حرية التصرف واتخاذ قراراتهم الخاصة بحرية.

أما من حيث التخصص الأكاديمي، فقد أظهرت نتيجة الدراسة الحالية عدم وجود فروق من حيث التخصص الأكاديمي في التمكين النفسي وأبعاده، وجاء ذلك موافقاً لنتيجة دراسة التخينة (٢٠١٨) في

عدم وجود فروق تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي في التمكين النفسي، في حين أشارت دراسة العنزي (٢٠٢١) إلى وجود فروق في التمكين النفسي تبعاً للتخصص الأكاديمي في اتجاه التخصصات العلمية.

وتفسر الباحثة نتيجة الدراسة الحالية بأن التمكين النفسي هو شعور داخلي لا يتأثر باختلاف التخصص الأكاديمي، وأن البيئة الجامعية تُعدُّ بيئة معززة لذلك الشعور بشكل متساوٍ، ولم يتم تمييز تخصص عن آخر.

وما يعزز ذلك ما ذكره الكناني (٢٠١٦) من أن التمكين النفسي هو شعور نفسي في المقام الأول، بمعنى أن هذا الشعور لا يُعطى للأفراد، وإنما هو مشاعر ذاتية متأصلة بداخلهم، وكل ما تستطيع المجتمعات فعله هو توفير المناخ والبيئة المساندة لرعايتها وتعزيزها، كما أن التمكين النفسي ليس سمة مستدامة بحيث تكون متوفرة بالدرجة نفسها في كل المواقف، فليس لها علاقة بتخصص من آخر، وإنما متعلقة بالحالة النفسية للفرد حيال ذلك الموقف، ويبين ذلك ما أوضحته سبريتزر (Spreitzer, 1995) من أن التمكين النفسي ليست صفة مستدامة أو سمة شخصية قابلة للتعميم عبر المواقف المختلفة.

وأيضاً فإن طلبة الجامعة تواجههم مواقف متنوعة وضغوطات شتى تتطلب التعامل معها بالشكل المناسب، وهذه الضغوطات تعزّي الطالب الجامعي باختلاف تخصصه، وليست مرتبطة بتخصص عن آخر، حيث ذكر الشريفين (٢٠٢٠) أن التمكين النفسي هو مصدر قوة وطاقه يستطيع الفرد من خلاله تحقيق أهدافه الخاصة، والتعامل مع المواقف الضاغطة في شتى مناحي الحياة المختلفة. كذلك فإن أغلب طلبة الجامعة يطمحون إلى تحقيق النجاح الأكاديمي بغض النظر عن التخصص الأكاديمي، حيث أشارت نتائج دراسة تاج وآخرين (Taj et al., 2019) إلى أن هناك علاقة كبيرة بين التمكين النفسي والنجاح الأكاديمي.

هذا ما يتعلق بنتيجة الفروق في التمكين النفسي وأبعاده تبعاً للنوع والتخصص الأكاديمي. أما الشق الآخر من النتائج والمتعلق بالتفاعل بين النوع والتخصص الأكاديمي، فقد جاءت نتيجة الدراسة الحالية في عدم وجود فروق في التمكين النفسي وأبعاده من حيث التفاعل بين النوع والتخصص ما عدا بُعد المعنى، فقد وُجدت فروق من حيث التفاعل بين النوع والتخصص باتجاه الذكور في التخصصات العملية، مما يشير إلى تكافؤ الفرص المتاحة لطلبة الجامعة باختلاف التخصص والنوع، وعدم وجود اختلاف فيما يحصل عليه الطلبة من إعداد وتأهيل في أثناء دراستهم الجامعية، والتعرض إلى مختلف التغيرات في البيئة الجامعية.

أما فيما يتعلق بنتيجة وجود فروق من حيث التفاعل بين النوع والتخصص في بُعد المعنى باتجاه الذكور التخصص العملي، فقد تعزو الباحثة ذلك إلى أن غالبية الذكور يميلون إلى التخصصات العملية

بحكم توفر فرص وظيفية أفضل لهم، مما يزيد من إحساسهم بالمعنى تجاه تخصصهم، فقد ذكر جاسم وحلو (٢٠١٤) أنه كلما زادت الرغبة في التخصص زادت الدافعية الأكاديمية الذاتية للتعلم.

نتيجة ومناقشة السؤال الرابع: هل تسهم المرونة العقلية بالتنبؤ بالتمكين النفسي لدى طلبة جامعة الملك فيصل؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط؛ للتنبؤ بمتغير التمكين النفسي من خلال متغير المرونة العقلية، وجاءت النتائج كما بينها الجدول (١١).

جدول ١١ معادلة الانحدار للتنبؤ بدرجات مقياس المرونة العقلية في التمكين النفسي (ن=٤٠٥)

| المتغير | قيمة B | قيمة Beta | قيمة t | مستوى الدلالة | معامل الارتباط R | معامل التحديد R2 |
|-----------|--------|-----------|--------|---------------|------------------|------------------|
| الثابت | ٢٢,٨٧٠ | | ٤,١٢٤ | ٠,٠٠٠ | ٥٩٨. | ٠,٣٥٨ |
| التلقائية | ٠,٩١٤ | ٠,٣٠٦ | ٥,٣٨٣ | ٠,٠٠٠ | | |
| الإدراكية | ٠,٤٢٧ | ٠,١٣١ | ٢,١٧٠ | ٠,٠٣١ | | |
| التكيفية | ٠,٦٠٣ | ٠,٢٤٧ | ٤,٥٥٨ | ٠,٠٠٠ | | |

يتضح من الجدول (١١) أن معامل الارتباط = (٠,٥٩٨)، ومعامل التحديد = (٠,٣٥٨)، مما يعني أن متغير المرونة العقلية استطاع أن يسهم بنسبة (٣٥,٨٪) في التنبؤ بالتمكين النفسي، وبناء على الجدول السابق يمكن صياغة معادلة الانحدار للتمكين النفسي على النحو التالي:

$$\text{التمكين النفسي} = (٢٢,٨٧٠ + ٠,٩١٤ \times \text{المرونة التلقائية} + ٠,٤٢٧ \times \text{المرونة الإدراكية} + ٠,٦٠٣ \times \text{المرونة التكيفية}).$$

يتضح مما سبق أن المرونة العقلية تسهم بنسبة (٣٥,٨٪) في التنبؤ بالتمكين النفسي، وجاء ذلك قريباً من نتيجة دراسة إيزن وآخرين (Esen et al., 2017) على أنه يمكن التنبؤ بالمرونة العقلية من خلال الكفاءة الذاتية، إذ تُعدُّ الكفاءة الذاتية أحد أبعاد التمكين النفسي، أما في الدراسة الحالية فإن المرونة العقلية هي التي تتنبأ بالتمكين النفسي.

وتفسّر الباحثة نتيجة الدراسة الحالية بما أن الفرد ذا المرونة العقلية قادر على تحقيق التكيف، وحل المشكلات الطارئة والمستجدة، فمن المنطقي أن يحقق التمكين النفسي، فعند مواجهة فرد يتمتع بالمرونة العقلية مشكلة ما كانت عقبة أمام تقدمه، فإنه سيتعامل مع الموقف بمرونة بابتكار حلول غير تقليدية للمشكلة، ويتكيف مع التغيرات الحادثة، فمن الطبيعي أن يزيد لديه الشعور بالتمكين النفسي من معنى ما حدث له من خلال إدراكه للمشكلة الحادثة، ويتحقق لديه الشعور بالكفاءة الذاتية من خلال نجاحه في

حل تلك المشكلة، وسيشعر بحرية التصرف وتقرير المصير؛ نتيجة مرونته في التصرف، وعن التقييد بالحلول السابقة فقط، وسيشعر بالتأثير نتيجة وصوله للحل المناسب، فقد ذكر حسين (٢٠١٨) أن الأفراد ذوي المرونة العقلية أكثر قدرة على التحكم في الأمور المختلفة، وعلى التأثير في الآخرين، وأكثر قوة في التعامل مع المواقف الحياتية.

كذلك يُعدُّ الطالب الجامعي في مرحلة الإعداد لمهنة المستقبل، فإن كان ذا مرونة عقلية فسيحقق الرضا الوظيفي والتمكين النفسي في مكان عمله، ويؤيد ذلك نتائج دراسة فلاندرماير (Flandermeyer,2019) ودراسة يلدرز أكيول وبوياشي (YILDIZ-AKYOL& BOYACI,2020) أن الشباب الأعلى في المرونة العقلية يكونون أكفأ في صنع القرار الوظيفي، وتحقيق مستقبل وظيفي أفضل، وذلك ما يرتبط بأن من أهمية من يتمتع بالتمكين النفسي أنه يحقق الرضا الوظيفي، ويؤيد ذلك ما ذكرته دويك (Dweck,2016) في نظرية العقليات أن الشركة التي يتمتع موظفوها بعقلية النمو -أي: لديهم مرونة عقلية- يكونون أكثر تمكُّنًا من غيرهم.

التوصيات

- توجيه أنظار مخططي المناهج الدراسية إلى ضرورة تضمين أسس ومبادئ المرونة العقلية في تدريس المناهج الدراسية في جميع المراحل الدراسية.
- طرح فرص وأنشطة متنوعة، سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجه؛ لما له أثر بالغ في تنمية التمكين النفسي لدى الطلبة.
- إشراك طلبة الجامعة في اقتراح الحلول، خاصة عندما تطرأ مستجدات أو مشكلات عارضة، سواء على مستوى المقرر الدراسي أو القرارات الجامعية أو المجتمعية، مما يزيد من شعورهم بالتأثير في المجتمع وتقرير المصير.

الدراسات المقترحة

- فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز المرونة العقلية بأبعادها الثلاثة: (المرونة الإدراكية، والمرونة التكيفية، والمرونة التلقائية) لدى طالبات الجامعة.
- أثر المرونة التلقائية في تحقيق الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المتفوقين.
- فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز التمكين النفسي لدى الطالبات المتوقع تخرجهن من الجامعة.
- مدى إسهام الشعور بالمعنى في تحقيق النجاح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

المراجع

المراجع العربية

أبو طيخ، ليث شاكر، الكلاي، أمير نعمة، وعبد الأمير، عدي عباس. (٢٠١٨). تأثير التمكين النفسي في انعدام الأمن الوظيفي، دراسة تطبيقية في كلية الإدارة والاقتصاد. مجلة مركز دراسات الكوفة، ١ (٤٨)، ٢١٠ - ١٨٥.

التخاينة، قصي خالد. (٢٠١٨). دور المناعة النفسية في التنبؤ بالتمكين النفسي لدى طلبة جامعة مؤتة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية [رسالة ماجستير منشورة، جامعة مؤتة]. قاعدة معلومات دار المنظومة. <http://search.mandumah.com/Record/975244>

جابر، مروة مختار بغداددي. (٢٠١٥). العوامل المنبئة بالمرونة المعرفية لدى طلاب الجامعة. دراسات تربوية واجتماعية، ٢١ (٣)، ١١١٠ - ١٠٥٩.

جاسم، خالد جمال وحلو، علي حسين. (٢٠١٤). الرغبة في التخصص وعلاقته بالدافعية الأكاديمية الذاتية لدى طلبة الجامعة. مجلة الآداب، ١ (١٠٩)، ٦٠٩ - ٦٤٠.

الجردي، فراس محمد. (٢٠١٢). التمكين النفسي: مدخل نظري. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، ١ (٣)، ٧٤٧ - ٧٦٨.

الحري، مروان بن علي. (٢٠١٤). بعض عوامل الذاكرة وقدرات الاستدلال العام ومكونات ما وراء الذاكرة والمرونة العقلية كمتغيرات تنبئية بكفاءة التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة السلطان قابوس، ٩ (٣)، ٤٥٢ - ٤٧١.

حسن، أماني عبد التواب صالح. (٢٠١٨). فعالية برنامج قائم على مهارات التمكين النفسي في تحسين الكمالية التكيفية والتوجه نحو الحياة لدى طالبات الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٣٧ (١٨٠)، ١٣ - ٧٢.

حسن، محمد علي محمد. (٢٠١٧). المرونة العقلية وعلاقتها بالتفكير ما وراء المعرفي لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى [رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى]. منصة درر المعرفية. <http://dorar.uqu.edu.sa/uquui/handle/20.500.12248/2445>

حسين، ربيع. (٢٠١٨). قوة التفكير المرن فنون المرونة والتكيف مع الظروف من حولك. دار الحلم للنشر والتوزيع والترجمة.

- الخالدي، وجود راشد يوسف. (٢٠١٨). عادات العقل وعلاقتها بالقدرة العقلية وفق نظرية ستيرنبرج لدى الطالبات الموهوبات في الدماغ. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢ (١٦)، ٨٣-٦٤.
- خصاونة، عاطف لطفي. (٢٠١١). *إدارة الإبداع والابتكار في منظمات الأعمال*. دار الحامد للنشر والتوزيع.
- خضر، عبد الكريم إسحق. (٢٠٠٨). تنمية المرونة المعرفية وأثرها في اكتساب المفاهيم لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك.
- الدهامشة، سيف عبد الله مدهان. (٢٠١٩). التمكين النفسي وعلاقته بكفاءة الذات المدركة ودافعية الإنجاز: دراسة في علم النفس. *مجلة العلوم القانونية والسياسية*، ١ (١٩)، ٤١٤-٣٨٨.
- دويك، كارول إس. (٢٠١٦). *طريقة التفكير السيكلوجية الجديدة للنجاح، كيف نتعلم الاستفادة من أقصى إمكانياتنا* (مكتبة جرير، مترجم). مكتبة جرير. (العمل الأصلي نشر في ٢٠٠٦).
- الرشيدي، بشير صالح والطلحان، أحمد محمد. (٢٠١٨). (١١) *خطوة عملية لتختار حياتك نظرية الاختيار*. إنجاز العالمية للنشر والتوزيع.
- زيتون، أيمن أحمد. (٢٠١٩). دور مهارات القرن الحادي والعشرين في التأهيل القيادي لطلاب الجامعات المصرية في ظل مجتمع المعرفة. *مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية*، ٢٥ (٢)، ١٣٠-١٦٦.
- سعادة، مروة صلاح إبراهيم. (٢٠١٧). عادات العقل المنبئة وعلاقتها بدافعية الإتيقان والمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٧ (٢)، ٣٥٢-٢٧٧.
- سعيد، دياب بدوي. (٢٠١٤). سمات شخصية طلاب الجامعة دراسة عاملية على عينة من طلاب جامعة بني سويف. *دراسات نفسية*، ٢٤ (١)، ٣٣-١.
- الشريفين، أحمد. (٢٠٢٠). فعالية طرق الإرشاد النفسي الإبداعية في تعديل معتقدات الضبط وتحسين التمكين النفسي لدى المراهقين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٦ (١)، ٦٣-٤٥.
- الشيخ، رمضان حسين. (٢٠٢٠). *سلسلة كيف تفكر (الجزء الثاني) كيف يفكر المبدعون؟ المركز الأكاديمي للنشر*.
- عامر، طارق عبد الرؤوف محمد. (٢٠١٨). *مفهوم وتقدير الذات*. دار العلوم للنشر والتوزيع.

عبد الوهاب، صلاح شريف. (٢٠١١). المرونة العقلية وعلاقتها بكلٍّ من منظور زمن المستقبل وأهداف الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ١ (٢٠)، ٧٨-٢٠.

عكر، رأفت جميل. (٢٠١٣). العلاقة بين التمكين النفسي للمرشد والتوجه نحو الحياة المهنية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان العربية.

العمروسي، نبيللي حسين كامل. (٢٠١٩). الوعي المعلوماتي وعلاقته بالتمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد بالسعودية. المجلة العلمية المحكمة، ٧ (١)، ٧٩-١١٢.

العنزي، فرحان بن سالم ربيع. (٢٠٢١). التمكين النفسي وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة العلوم التربوية، ٢ (٢٨)، ٩١-١٩٢.

الفاخري، سالم عبد الله سعيد. (٢٠١٨). سيكولوجية الإبداع. مركز الكتاب الأكاديمي.

الفيل، حلمي. (٢٠١٩). متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية (تأصيل وتوطين). مكتبة الأنجلو المصرية.

القرالة، عبد الناصر موسى إسماعيل. (٢٠٢٠). التنبؤ بالتدفق النفسي في ضوء أبعاد التمكين النفسي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة الكرك. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، ٦ (١)، ١٩٣-٢٠٩.

قطامي، يوسف وأبو نعيم، منى. (٢٠١٦). تحقيق الذات والقيادة المستقبلية (برنامج تدريبي). مركز ديونو لتعليم التفكير.

كرماش، حوراء عباس. (٢٠١٦). الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ١ (٢٩)، ٥٢٧-٥٤٤.

الكريع، أسماء عبد الرحمن عودة. (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي واقعي لتنمية التمكين النفسي وتحمل المسؤولية لدى عينة من الطالبات المتوقع تخرجهن من جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة مؤتة.

الكناني، علاء عبد الأمير علي. (٢٠١٦). التمكين النفسي لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١ (١٢٧)، ١٢٢-١٥١.

الكناني، ممدوح عبد المنعم. (٢٠٠٥). *سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته*. دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

كوثر، بلعربي. (٢٠١٩). *المرونة المعرفية واليقظة العقلية لدى عينة من طلبة علم النفس العيادي* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي]. المستودع الرقمي جامعة العربي بن مهيدي <http://hdl.handle.net/123456789/8705>. أم البواقي.

اللوزي، أرزاق محمد عطية. (٢٠١٨). أثر توظيف نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية التفكير الإيجابي والمرونة العقلية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية المهنية. *العلوم التربوية*، ٢٦ (٣)، ١٤٤-٢١٦.

محمد، زينب محمد أمين. (٢٠١٦). تقنين مقياس المرونة العقلية لدى طلاب الجامعة. *مجلة جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا*، ٢٧ (٢٧)، ١٧٨-١٣٩.

ملحم، يحيى سليم. (٢٠٠٩). *التمكين كمفهوم إداري معاصر (ط.٢)*. المنظمة العربية للتنمية الإدارية. ناصر، ناصر حسين. (٢٠١٩). سمّا المرونة "العقلية والاجتماعية" وعلاقتهاما بالجدارة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم الإنسانية*، ٢٦ (٣)، ٢٩-١.

النواحجة، زهير عبد الحميد. (٢٠١٦). التمكين النفسي والتوجه الحياتي لدى عينة من معلمي المرحلة الأساسية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ٤ (١٥)، ٢٨٣-٢١٦.

يونس، إبراهيم. (٢٠١٨). *نمو ما بعد الصدمة (النظرية والقياس والممارسة) رؤية علم النفس الإيجابي في الإرشاد والعلاج النفسي للصدّات*. يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

Bandura, A. (1977). Self-efficacy: toward a unifying theory of behavioral change. *Psychological review*, 84(2), 191-215.

Bradley, E. L. (2014). Choice theory and reality therapy: an overview. *International Journal of Choice Theory and Reality Therapy*, 5(1), 6-14.

- Demirtaş, A. S. (2020). Cognitive flexibility and mental well-being in Turkish adolescents: The mediating role of academic, social and emotional self-efficacy. *Anales De Psicología/Annals of Psychology*, 36(1), 111-121.
- Dweck, C. (2016). What having a “growth mindset” actually means. *Harvard Business Review*, (13), 213-226.
- Eisman, A. B., Zimmerman, M. A., Kruger, D., Reischl, T. M., Miller, A. L., Franzen, S. P., & Morrel-Samuels, S. (2016). Psychological empowerment among urban youth: Measurement model and associations with youth outcomes. *American journal of community psychology*, 58(3-4), 410-421.
- Esen, B. K., Özcan, H. D., & Sezgin, M. (2017). High School Students’ cognitive Flexibility is Predicted by Self-Efficacy and Achievement. *European Journal of Education Studies*, 3(2), 143-151.
- Flandermeyer, E. (2019). *What Do You Want to Be When You Grow Up? Cognitive Flexibility Influences Career Decision Making and Related Anxiety* [Undergraduate Honors Thesis Collection, Butler University]. Butler University Libraries. <https://digitalcommons.butler.edu/ugtheses>
- Knight-Turvey, N. (2006). Influencing employee innovation through structural empowerment initiatives: The need to feel empowered. *Entrepreneurship Theory and practice*, (43), 313-324.
- Spreitzer, G. M. (1995). Psychological empowerment in the workplace: Dimensions, measurement, and validation. *Academy of management Journal*, 38(5), 1442-1465.
- Taj, R., Hussain, M., Afzal, M., & Gilani, S. A. (2019). The Relationship Between Academic Success and Emotional Intelligence, Psychological Empowerment, Resilience, Spiritual Well-Being in Nursing Students. *Journal of Health, Medicine and Nursing*, 62(1), 75-81.
- Tengland, P. A. (2008). Empowerment: A conceptual discussion. *Health Care Analysis*, 16(2), 77-96.
- Yazdi, A. M. (2017). *The effect of big-five personality traits on psychological empowerment* [Doctoral dissertation, University of Malaya]. University Of Malaya Students Repository. <http://studentsrepo.um.edu.my/id/eprint/7194>
- Yildiz-Akyol, E., & Boyaci, M. (2020). Cognitive flexibility and positivity as predictors of career future in university students. *Türk Psikolojik Danışma ve Rehberlik Dergisi*, 10(57), 297-320.